الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا "للوجع ظلال" لرقية هجريس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

***بوعبيبسة إيمان.**

***بوعنان أحلام .**

إشراف الأستاذة:

**** مريم بغيبغ***

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وبعد: نشكر الله العلي القدير الذي وفقنا على إتمام هدا العمل المتواضع.

نتقدم بكلمة شكر تنبع من القلب وتحمل اعترافا بالجميل كلمة شكر نوجهها لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة "مريم بغيبغ" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والثمينة طيلة مراحل إنجازنا لهذا العمل.

كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى اللجنة المناقشة التي كبدت عناء تقويم مذكرتنا

وإلى جميع أساتذة معهد اللغة العربية وآدابها، وإلى كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث من قريب او بعيد.

ومن هذا المنبر نترحم على أستاذنا الدكتور "عيسى قيزة". طيب الله ثراه وعطر ذكراه وتغمده بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته.

جزاكم الله خيرا

مقدمة

مقدمة

شهدت الكتابة الأدبية انفتاحا على تجارب عدة، على صعيد الممارسة الإبداعية وهو ما أدى إلى ظهور أجناس أدبية متنوعة تتشابه من حيث الخصائص وتختلف من حيث المفهوم، ومن بين هذه الأجناس الأدبية الحداثية التي دخلت الساحة الأدبية هي فن **القصة القصيرة جدا**، حيث أصبح لها حضورا لافتا في العالمالعربي عامة والجزائر خاصة.

و**القصة القصيرة جدا** عبارة عن نص قصصي سردي قصير جدا يمتاز بقصر الحجم والجمل الفعلية القصيرة، التي تتميز بالتكثيف اللغوي والاقتصاد الدلالي، وهذا ما يعطي لهذا الجنس الأدبي خصوصية وتفردا.

يتميز هذا الجنس الأدبي بتوظيفه للمفارقات وتشغيل المعارف السابقة والأسطرة والأنسنة والفانتاستيك...الخ، وقد أثارنا موضوع المفارقة وتوظيفها في القصة القصيرة جدا، فكيف لنص قصصي قصير جدا أن يحتوي مجموعة من المفارقات بأنواعها وعناصرها؟ لذلك اخترنا دراسة المفارقة في القصة القصيرة جدا في مجموعة"**للوجع ظلال**" للقاصة **رقية هجريس** باعتبارها رائدة القصة القصيرة جدا في الجزائر، وحاولنا الإجابة على التساؤلات التالية:

– كيف تجلت المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا للوجع ظلال لرقية هجريس؟ وماهي وظائفها؟

ولأجل الإجابة على هذه التساؤلات وضعنا خطة تتكون من فصلين، فصل نظري قسمناه إلى جزئين، الجزء الأول الموسوم بالقصة القصيرة جدا مقاربة نظرية، الذي عالجنا فيه إشكالية تجنيس القصة القصيرة جدا، ثم مفهومها ونشأتها، ثم انتقلنا إلى تأصيل القصة القصيرة جدا في العالم(الغرب، العرب، الجزائر)، ومن ثم ذكرناأهم مكوناتها،والجزء الثاني فقد تناولنا فيه المفارقة: مفهومها، عناصرها، أنواعها وأهم وظائفها.

أما الفصل التطبيقي فكان تحت عنوان تجليات المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا للوجع ظلال لرقية هجريس، وذيلنا بحثنا هذا بملحق يعرف بالكاتبة وخاتمة جمعنا فيها مختلف النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا على المنهج السيميائي الذي يدخل ضمن المناهج الحداثية النسقية والنصية والذي بحثنا من خلاله عن الدلالات ودراسة العتبات والمفارقات.

وكان لابد لنا أن نستعين على مجموعة من المراجع الخاصة بموضوع دراستنا نذكر منها:

-شعرية القصة القصيرة جدا **لجاسم خلف إلياس**.

-القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق **ليوسف حطيني**.

-القصة القصيرة جدا في ضوء المقاربة الميكروسردية **لجميل حمداوي**.

-المفارقة في الشعر العربي الحديث **لناصر شبانة**.

كما اعتمدنا على عدة دراسات سابقة حول موضوع المفارقة، أما بالنسبة لموضوع المفارقة في القصة القصيرة جدا بالتحديد فحسب اعتقادنا لا توجد دراسات اشتغلت على هذا الموضوع وخاصة في هذه المجموعة القصصية القصيرة جدا **للوجع ظلال** للقاصة **رقية هجريس**.

وقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات نذكرمنها: نقص المراجع الخاصة بالقصة القصيرة جدا وخاصة في الجزائر، وعدم وجود القدر الكافي من الدراسات حول مجموعة للوجع ظلال للقاصة رقية هجريس ورغم ذلك حاولنا قدر الإمكان تقديم قراءة نقدية جادة للقصة القصيرة جدا، وسعينا لإثراء إشكالية تجليات المفارقة في القصة القصيرة جدا(للوجع ظلال).

وفي الختام لا يسعنا إلا نقدم جزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة **الدكتورة مريم بغيبغ** على كل ما قدمته لنا من نصائح وإرشادات وصبرها علينا والسير معنا خطوة بخطوة من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع، كما لا ننسى أن نقدم الشكر للجنة المناقشة على تحملها عناء قراءة وتقييم وتقويم هذه الرسالة، وكما نتوجه أيضا بخالص الامتنان والشكر للدكتور **يوسف حطيني** الذي لم يبخل في إعطائه لنا الكثير من المعلومات والكتب التي تحوي موضوع دراستنا.

الفصل الأول:

القصة القصيرة جدا مقاربة نظرية

أولا–القصة القصيرة جدا مقاربة نظرية حداثية:

عرف تاريخ الأدب أجناسا أدبية متنوعة ومتعددة، والقصة القصيرة جدا كانت من بين هاته الأجناس، وتعتبر القصة القصيرة جدا في الحقل الثقافي العربي جنسا أدبيا حداثيا مستقلا بذاته له أركانه وخصائصه وتقنياته الخاصة به كأي جنس أدبي حديث الميلاد، لاقت **القصةالقصيرة جدا** مشكلة القبول والرفض والتحفظ، فخاضت صراعا من أجل أن يعترف بها ولتبيين ذلك سندرج أبرز المواقف التي تعرضت لها ومن بينها [1]:

1/موقف الدفاع والإعجاب والحماس:

ظهرت القصة القصيرة جدا إزاء تغيرات سياسية واقتصادية وفكرية أيضا، أي أن مختلف النقاد والكتاب المدركين لهذا التغيير سيرحبون بهذا الفن الجديد، فبعض النقاد كأمثال **يوسف حطيني وجميل حمداوي وعدنان كنفاني** قد اعتبروا القصة القصيرة جدا جنسا أدبيا حديثا له من المميزات الخطابية والمضمونية ما يجعله قادرا على اعتلاء عرش السرد الحديث.

ويقول **غسان كنفاني** " لنتفق أولا على أن مصطلح القصة القصيرة جدا أو ما يندرج تحت هذا العنوان لا يعني أن من طرحوه يبتدعون لونا أو منهجا أو جنسا أدبيا جديدا، ولو عدنا إلى كثير من النصوص القديمة بدءا مما جاء في القرآن الكريم وكتب السلف لوجدنا عشرات من النصوص أمثلة تصلح أن تكون قصصا قصيرة جدا سمعناها أو قرأناها وقبلناها، لأنها ببساطة حملت إلينا متعة القصة مستوفية الشروط الفنية التي وصلتنا سهلة، دون أن يفرضها علينا أحد تحت عنوان "**قصة قصيرة جدا**" وكأنه مصطلح يوحي بابتداع جنس أدبي جديد ولعل الكلمة الوحيدة المبتدعة والتي أثارت جدلا بدأ ولم ينته هي كلمة **جدا**".[2]

1– ينظر، جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق المقاربة الميكرو سردية، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، الطبعة الأولى، 2019، ص490.

2 –غسان كنفاني، السجادة، موقع القصة العربية على الانترنت في 2002/09/24م.

فغسان كنفاني بقوله هذا يرجع الى أن القصة القصيرة جدا ليست بفن جديد وإنما امتدادها طويل على مر الزمن، لكن الاختلاف الوحيد هو إطلاق تسمية جديدة عليها فقط هذا ما اثار جدلا واسعا في ساحة الفن.

وغسان كنفاني ليس هو فقط من اخذ موقف الدفاع عن هذا الجنس الادبي بل دافع عنه أيضا **يوسف حطيني** في مقدمة كتابه حيث يقول" تسعى هذه الدراسة الى الدفاع عن القصة القصيرة جدا، بوصفها جنسا ادبيا مستقلا، له اركانه ومميزاته التي تميزه عن فنون النثر الأخرى "[1]، فموقفه الإيجابي هذا ودفاعه عنها فتح لها أفاق كثيرة.

2/ موقف وسطي:

هو موقف بقي متفرجا مترددا لا يعبر عن نفسه بشكل واضح اختار أن يلعب دور المراقب، ومن بين النقاد أصحاب هذا الموقف نذكر الناقدتين: **سعاد مسكين وسلمى براهمة** وفي هذا الصدد تقول **سعاد مسكين** "تصنف مواقف النقاد داخل مجرة الى نمطين صنف من النقاد يبدو متحمسا لهذا النوع السردي يدرسه باطمئنان ...وصنف آخر مازال يطرح الأسئلة، ويغامر في وضع ملامح ..."[2]، نلحظ من خلال هذا القول ان الناقدة توجه رسالة مفادها ان لا نتسرع في قبول هذا النوع الجديد من الكتابة حتى يتم الموافقة عليه من طرف جميع النقاد.

3/موقف سلبي:

وهو موقف يبين لنا رأي بعض النقاد ورفضهم التام للقصة القصيرة جدا ولا يعترفون بأنه جنسا حتى، وتم رفضهم له باعتباره شيء خفيف لا يستحق الاهتمام، ومن بين هؤلاء الرافضين نجد: **احمد بوزفور وعلي صديقي.**

1- يوسف حطيني، دراسات في القصة القصيرة جدا، المغرب، ط 1، 2014، ص5.

2 - سعاد مسكين، القصة القصيرة جدا: تصورات ومقاربات، التنوخي للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة الأولى، 2011، ص41_42.

1/القصة القصيرة جدا لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

أجمعت معظم المعاجم اللغوية على أن القصة هي الجملة من الكلام، والامر، والخبر، حيث أشار ابن منظور في معجمه لسان العرب الى هذا القول:" القص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى:" نحن نقص عليك أحسن القصص"، أي نبين لك أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من فصلها، ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء... وتقصص كلامه: حفظه وتقصص الخبر تتبعه".[1]

اما في تعريف الفراهيدي فيقول:" في رأسه قصة أي جملة من الكلام ونحوه"، وجاء في المعجم الوسيط هي" حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال او الواقع او منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي".[2]

عرف جبور عبد النور أن القصة في اللغة هي:" أحدوثة شائقة، مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها: الحكاية، والخبر، والخرافة، وليس لها تحديد واضح، ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا أو خطيا، وسوى أن القصاص هم الذين يقصون على الناس ما يرق قلوبهم ".3

ب/اصطلاحا :

اختلف النقاد في تعريف القصة القصيرة جدا فتنوعت المفاهيم وتعددت فلكل ناقد تعريف خاص به، **فيقول يوسف حطيني:**" هي جنس سردي قصير جدا يتمحور حول وحدة معنوية صغيرة ويعتمد الحكائية والتكثيف والمفارقة ويشمل الطاقة الفعلية للغة ليعبر عن الأحداث

1-ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، دار المعارف، القاهرة، ص3650-3651.

2-الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق د.عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة1، 2003، ص 395.

3-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة2، 1984، ص212.

الحاسمة "[1]، فالقصة القصيرة جدا جنس أدبي يمتاز بقصر الحجم، وحدة المقطع، وتعتمد على التكثيف والمفارقة، والإيحاء.

وفي تعريف أخر:" هي جنس أدبي يتميز بتوصيف اختزالي لنص حكائي، يخترق بنزعتها القصصية ذات البعد الاختزالي المكثف والمقتضب، حدود الخطاب الفني المنسجم مع إرهاصات القصة القصيرة والشعر"[2].

تتميز القصة القصيرة جدا بالنزعة القصصية الموجزية، الإدهاش، الارتباك، والمفارقة.

في حين يذهب **جاسم خلف إلياس** بقوله:" ليست القصة القصيرة جدا جنسا أدبيا قائما بذاته يؤسس نفسه بنفسه، وإنما هو نوع أدبي فرعي له أصول يتكئ عليها ويستمد وجوده منها كالنادرة والطرفة والخبر والأسطورة والخرافة والحكمة والمثل والحكاية الشعبية والمقامة وغيرها بتأثيث سردي يقترب أو يبتعد بحسب قدرة القاص على ذلك "[3].

أما بالنسبة ل **جميل حمداوي** فيعرفها قائلا:" هي جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم، والإيحاء المكثف، والانتقاء الدقيق ووحدة المقطع، علاوة على النزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة"[4].

وفي تعريف آخر للقصة القصيرة جدا نجد تعريف **سعاد مسكين** حيث تقول:" هي ليست موضة **une mode** أو موجة في الكتابة السردية الجديدة، بل هي صيغة جديدة في الكتابة لها آلياتها الجوهرية التي يجب أن تكرس كثوابت ومتعاليات، تتمثل أساسا في الكثافة اللغوية، مع عمق المعنى، وتوسع الرؤية".[5]

1-يوسف حطيني، دراسات في القصة القصيرة جدا، مطابع الرباط نت، المغرب، ط1، 2014، ص10.

2 -عمار الجنيدي، إضاءات لابد منها في افق القصة القصيرة جدا، مجلة الجوبة، المملكة العربية السعودية، ع27، 2010، ص7.

3-جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، ط1، دمشق، دار نينوى، 2010، 200.

4 -جميل حمداوي، من اجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا، المقاربة الميكرو سردية، نشر شركة مطابع الانوار، ط1، 2011، ص8.

5-سعاد مسكين، القصة القصيرة جدا: تصورات ومقاربات، دار التنوخي، الرباط، الطبعة 1، ص141.

للقصة القصيرة جدا العديد من المفاهيم فكل يعرفها على حسب نظرته لها، القصة القصيرة جدا هي عبارة عن نصيص قصير الحجم، كثير الألفاظ التي تحمل معاني جمة، ومن اهم عناصرها التكثيف، وما يميزها هو ما تحدثه في المتلقي من ارتباك وإدهاش.

عانت القصة القصيرة جدا حتى وصلت لهذا الحال واستقرت عليه، ومن بين المشكلات التي قابلتها مشكلة التسمية أو نقول إشكالية المصطلح، حيث تعددت التسميات واختلفت فيقول **جاسم خلف إلياس:**" ليس من المجدي طرح تسميات بديلة أيا كانت: لأن كثرة الأسماء مدعاة للبلبلة والفوضى وليست القيمة في اختراع تسمية جديدة بل القيمة في الاتفاق على المصطلح والآخذ به وإغنائه بالممارسة وحسن الفهم والتطبيق ليستقر".[1]

إن كثرة التسميات ماهي إلا دليل على عدم الاتفاق والفوضى وعدم احترام الآخر أو الاعتراف به.

اختلف النقاد في تحديد التسمية المناسبة لهذا الفن كما جاء في قول **جاسم خلف إلياس:**" لم يضع النقاد حدا فاصلا بين الأقصوصة/ القصة القصيرة، أو بين الأقصوصة/ القصة القصيرة جدا، ولم يضعوا فاصلا بين القصة الومضة/ القصة القصيرة جدا أيضا".[2]

اتسمت القصة القصيرة جدا بعدة تسميات أهمها: -لوحات قصصية

-ومضات قصصية

-مقطوعات قصصية

1-جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، ص72.

2- نفس المرجع، ص 73.

2/ نشأة القصة القصيرة جدا:

أ/ القصة القصيرة جدا عند الغرب :

تعود البدايات الأولى للقصة القصيرة جدا في الأدب الأوروبي إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، فالقصة القصيرة جدا بمفهومها المعاصر "فرضتها ظروف العصر وحاجة الإنسان إلى وسيلة سريعة للتعبير، فكانت القصة القصيرة جدا الشكل القصصي المناسب للعصر الحديث المليء بالأحداث السريعة"[1].

والواقع أن نشأة القصة القصيرة جدا في الآداب الأوروبية جاءت في مرحلة تالية فقد ظهر هذا النوع في الآداب الأمريكية اللاتينية قبل ذلك وهذا ما يؤكده جميل حمداوي في قوله:" إذا أردنا تتبع تطور فن القصة القصيرة جدا فسنجده منتوجا إبداعيا حديث العهد ظهر بأمريكا اللاتينية مطلع القرن العشرين لعوامل ذاتية وموضوعية وذلك مع **إرنست هيمنغواي** سنة 1925، ودلك حينما أطلق على إحدى قصصه مصطلح **القصة القصيرة جدا** وكانت تلك القصة تتكون من ثماني كلمات فحسب.. وكان **هيمينغواي** يفتخر بهذا النص الإبداعي ويعتبره أعظم ما كتب"[2].

إلا أن الآراء بقت متضاربة ومختلفة حول قضية النشأة الفعلية لهذا الفن السردي القصصي القصير جدا، ويرى أحد الباحثين "أن القصة القصيرة جدا لم تظهر بأمريكا اللاتينية إلا في 1950 بالأرجنتين وذلك مع مجموعة من الكتاب أمثال **بيوي كازاريس** وأخرين الذين أعدوا انطلوجيا القصة القصيرة جدا وكانت هذه القصص تتكون من سطرين فقط"[3].

1-محمد يوب، القصة القصيرة جدا، ص35.

2 -جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا، الجنس الادبي الجديد، مجلة الراوي، العدد25، ص68.

3 -المرجع نفسه، ص68.

إن الميلاد الحقيقي للقصة القصيرة جدا لم يتفق عليه، إلا أنه هناك أمرا واحدا متفق عليه ألا وهو ما قامت به الفرنسية **ناتالي ساروت** في **انفعالات** فهو يعد البداية الحقيقية لهذا النوع السردي على الصعيد الأوروبي.[1]

ب/القصة القصيرة جدا عند العرب :

ظهرت القصة القصيرة جدا في العالم العربي نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب وترجمة الأعمال الأدبية الكبيرة وخاصة "تجربة **نتالي ساروت** التي نجحت في تصوير اللحظة المكثفة الواعية "[2]، إضافة الى عدد من الترجمات لقصص غربية نشرتها مجلات مثل مجلة **الآداب** ومجلة **مواقف** وغيرها، وتعد المجموعة القصصية **انفعالات** للكاتبة **نتالي ساروت** الصادرة عام **1938** أول بادرة موثقة تؤرخ لبداية هذا الفن الجديد"[3].

حيث تعد المجموعة القصصية **انفعالات** ل **ناتالي ساروت** المترجمة للغة العربية سنة **1971**بداية إرهاصات القصة القصيرة جدا في الأدب العربي بدليل "أن المجموعات القصصية القصيرة جدا أخذت في الظهور بعد هذه السنة".[4]

وهكذا يمكن القولأنالانطلاقة الحقيقية للقصة القصيرة جدا في أدبنا بدأت في منتصف القرن العشرين، لكن ثمة هناك آراء أخرى فيقول **جميل حمداوي** أن:" البعض الآخر يقول أنها بدأت قبل ذلك مع قصص جبران خليل جبران في مجموعته المجنون والتائه، وذلك استجابة لمجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أقلقت الإنسان"[5].

---

1 – ينظر، رابح بن خوية، مجلة العلوم الاجتماعية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، مجلد 16، العدد01، سنة 2019، ص155.

2–ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، ص155.

3–ناتالي ساروت، انفعالات، ترجمة فتحي العشري، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1991، ص12.

4– ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، ص156.

5–جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق، المقاربة الميكرو سردية، ص13.

هذا الجنس الأدبي لقي إقبالا في العديد من البلدان العربية، نجد في لبنان قلم **توفيق يوس عواد** في مجموعته القصصية **العذارى** التي صدرت سنة 1944حيث نجد أن هذه المجموعة ضمت العديد من القصص القصيرة جدا اسمها **حكايات**[1].

وفي سوريا نجد **نبيل جديد** في مجموعته القصصية الموسومة **بالرقص فوق الاسطحة** الصادرة سنة 1976.[2]

وفي السعودية **جبير المليحان** الذي نشر إحدى عشرة قصة قصيرة جدا التي تحمل عنوان **الطفل يريده: اللون الأبيض** نشرها في جريدة اليوم السعودية بتاريخ 1976/04/10وبعدها جمع كل قصصه الصغيرة وأصدرها سنة 2008 بعنوان **قصص صغيرة**.[3]

أما بالنسبة لبلاد المغرب فإن القصة القصيرة جدا لم تظهر جلية كما قال **رابح بن خوية** في مقاله "أما في بلاد المغرب العربي والخليج فإن حضورها ظل محتشما حتى تسعينيات القرن الماضي عندما أصبحت للشبكة العنكبوتية سطوة الحضور...قبل ذلك وجدت هذه الكتابة حاضنا لها لدى كتاب القصة القصيرة الكبار أمثال **محمد زفزاف** و**احمد بوزفور** و**حسن برطال** و**مصطفى لغتيري** وغيرهم... ".[4]

وفي مصر نجد القاص **محمد المخزنجي** الذي كتب مجموعة قصصية قصيرة جدا تحت عنوان **الآتي** التي صدرت سنة 1983 في طبعتها الأولى، ثم بعد ذلك اعيد إصدارها طبعة ثالثة سنة 2007.[5]

1-ينظر، أسامة البحيري، دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي، مجلة الراوي، العدد25، ص69.

2 - ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، ص156.

3 -المرجع نفسه، ص156.

4 -المرجع نفسه، ص157.

5 -المرجع نفسه، ص156.

ومن خلال كل هاته الأعمال نستنتج أن هذا الفن القصصي الجديد تطور بفضل كل هؤلاء الكتاب الذين تميزوا وتألقوا في كتابة مجموعات قصصية قصيرة ونشرها كما أن هذا النوع من الفنون الأدبية كان نتاج الرغبة في التجديد والتحديث وتجاوز كل ما هو مألوف.

حـ/القصة القصيرة جدا في الجزائر :

يعتبر دخول القصة القصيرة جدا للجزائر غير واضح المعالم لأنه وكأي فن جديد تخوف منه الأدباء في بادئ الأمر، كما أشار الدكتور موسى كراد في مقاله **التوظيف الجمالي للتناص الأدبي في قصص مريم بغيبغ:**" إن المحاولات الأولى للقصة القصيرة جدا في الجزائر كتبها أصحابها تحت تسمية نصوص هكذا فقط غير مصرحين بهذا المولود القصصي الجديد في فضاء الكتابة الإبداعية ".[1]

أي أن كتاب هذا الفن القصصي الجديد لم يعتمدوا مصطلح القصة القصيرة جدا في كتاباتهم ومدوناتهم رغم أنها كانت تحمل كل الخصائص والسمات التي تتميز بها.

إلا أن القصة القصيرة جدا في الجزائر لاقت مشكلة الريادة لمن؟ حيث نجد أن **عبد المالك مرتاض** أرجع الريادة في القصة الجزائرية المعاصرة **لصالح محمد السعيد الزاهري** حيث أدرج ذلك في مقدمة كتابه **القصة الجزائرية المعاصرة** بقوله" شهد الشهر السابع من سنة خمس وعشرين من هذا القرن ميلاد القصة الجزائرية على يد **محمد السعيد الزاهري** الذي نشر في جريدة **الجزائر** محاولة قصصية عنوانها **فرانسو والرشيد**".**2**

لكن أمر الريادة في الجزائر لا يمكن حسمه بين هذا القاص وذاك، حيث أن البدايات الأولى لظهور فن القصص القصيرة جدا في الأدب الجزائري المعاصر يعود إلى كتاب القصة القصيرة الذين تخللت مجموعاتهم قصصا قصيرة جدا، ونذكر منهم القاص **حسين فيلالي** في مجموعته القصصية السكاكين الصدئة 1991 الصادرة عن رابطة إبداع الثقافية،

1 –موسى كراد، التوظيف الجمالي للتناص الادبي في قصص مريم بغيبغ، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ج وهران 2/ المجلد10، العدد03، 2021/06/16، ص357.

2 –عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، دون طبعة، 1990، ص07.

المنشورة سنة 1991، تضم قصص لا تتجاوز الصفحة ونصف الصفحة، حيث عدها الكثير من النقاد قصة قصيرة جدا نظرا لما تحمله من سمات فنية وتقنيات سردية.[1]

بدأت القصة القصيرة جدا في الجزائر بالتألق تحت أقلام بعض الكتاب أمثال **علي لونيسي** الذي نشر خمس قصص قصيرة جدا في مجلة **آمال** والتي تحمل العناوين التالية: القصة الأولى فاقدة الذاكرة، والثانية لم أعد شهيدا، والثالثة الصواب، والرابعة المكبوت، والخامسة اللغز، جميعها نشرت سنة 1995.[2]

لم تتوقف الإبداعات هنا بل نشر مجموعة من قصاص آخرين العديد من القصص القصيرة جدا أمثال **محمد الصالح حرز الله** بعض النماذج كقصة **خراب** التي نشرها في مجلة الثقافة الجزائرية 2004.[3]

نصوص كثيرة فتحت للقصة القصيرة جدا مجالا للتألق بعد جيل من القصاص كأمثال **عبد الواحد بن عمر** و**عبد الرزاق بوكبة**، وكما جاء في قول **رابح بن خوية**" جاء جيل وجد في النشر الإلكتروني فرصة لعرض قصصهم فظهرت قصص **بشير ونيسي** و**عبدالرزاق بالي** وآخرون اتجهوا نحو التجريب في هذا الفن السردي الجديد".[4]

استمرت أقلام القصاص بالإبداع" إذ أصدر **السعيد موفقي** مجموعته **كمثل ظله** سنة 2012، وأصدرت **رقية هجريس** مجموعتها القصصية تحت عنوان مقاييس **من وهج الذاكرة** سنة 2013، وأصدر **عبد القادر برغوت** مجموعته المعنونة **ديدان في آخر الليل** سنة 2014، ونشر **حسين الفيلالي** مجموعته الثالثة **عطر النساء** سنة 2015، ونجد كذلك القاصة **مريم بغيبغ** التي أبدعت في هذا الفن بإصدارها مجموعة معنونة ب **كهنة** سنة 2017."[5]

---

1 –ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب اعربي الجزائر انموذجا، ض157.

2 –علي لونيسي، خمس قصص قصيرة جدا مجلة آمال، مجلة أدبية ثقافية، وزارة الثقافة، الجزائر، العدد 63، 1995، ص96.

3 –ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، ص158.

4 –نفس المرجع، ص158.

5 –نفس المرجع، ص158.

كما لا يمكننا أن ننسى جهود الباحث **علاوة كوسة** وتقديمه لموسوعة **القصة القصيرة جدافي الجزائر سير ونصوص2017** والتي ترجمت ل 60 كاتبا في القصة القصيرة جدا، باعتباره عملا أضاف الكثير للقصة القصيرة جدا في الجزائر.[1]

وهكذا نقول أن هؤلاء الكتاب قد مهدوا الطريق أمام القصة القصيرة جدا في الجزائر والتعريف بها، كما أنها حظيت بدراسات أكاديمية جامعية لكنها لم تبقى داخل هذا الحيز، بل أقيم لها عدة ملتقيات عالجت قضاياه وإشكالاته كملتقى: "شعرية السرد في القصة القصيرة جدا يومي18/17 افريل2017 جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر، وكذلك نجد الملتقى المغاربي الأول للقصة القصيرة جدا 2018/11/10 عين البيضاء أم البواقي الجزائر".[2]

1- ينظر، رابح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر انموذجا، ص158.

2-نفس المرجع، ص159.

3/مكونات القصة القصيرة جدا:

تعددت مكونات وعناصر القصة القصيرة جدا، فكل ناقد يعبر عنها حسب رأيه ويحصرها في مكونات تختلف عن مكونات الآخر ومن بينهم نذكر: **يوسف حطيني، جميل حمداوي، جاسم خلف إلياسوسعاد مسكين** وآخرون، وسنحاول أن نعرض أهم المكونات التي يشترط أن تكون في النص القصصي القصير جدا لتمييزه عن النصوص الأخرى ومن بين هذه المكونات التي اتفقوا جميعا على توفرها في النصالقصصي القصير جدا نذكر: التكثيف، انتقاء الأوصاف، الحذف والإضمار، فعلية الجملة والمفارقة.

أ/ مكونات القصة القصيرة جدا عند يوسف حطيني:

وكما جاءت في كتابه **القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق** نذكر منها:

* الحكائية أو القصصية :

يقول **يوسف حطيني**"إن غياب الحكاية يفقد القصة القصيرة جدا أهم عناصرها"[1]، أي أن الحكائية عنده تعتبر عنصر أساسي تبنى عليه النصوص القصيرة جدا، وغيابها يجعل هذه النصوص القصيرة جدا كأي نص سردي آخر.

*الوحدة :

"تعد الوحدة (وحدة الحبكة والعقدة بشكل خاص) ركنا لا غنى عنه لأن تعدد الحبكات والعقد والحوافز المحركة للأحداث وتكرر النماذج المتشابهة يمكن أن يقود الى نوع من الترهل الذي يفقد القصة القصيرة جدا تمركزها"[2].

يعد مبدأ الوحدة هو الأساس الجوهري الذي يميز القصة القصيرة جدا عن غيرها من الفنون السردية.

1-يوسف حطيني، القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق، مطبعة اليازجي، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى، ص 27.

2-المرجع نفسه، ص 31.

***التكثيف:**

والذي يعتبره الناقد **يوسف حطيني** أهم ركن تبنى عليه القصة القصيرة جدا فيقول:" هو أهم عناصر القصة القصيرة جدا ويشترط فيه ألا يكون مخلا بالرؤى أو الشخصيات وهو الذي يحدد مهارة القاص".[1]

التكثيف بالنسبة **ليوسفحطيني** هو الذي يحدد مدى براعة الكاتب في جعل نصه القصصي القصير جدا نصا ثريا بالتكثيف الدلالي وجعل كل القراءات والتأويلات صحيحة.

***المفارقة:**

يقول **يوسف حطيني**" هي عنصر من العناصر التي لا غنى عنها أبدا وتعتمد على مبدأ تفريغ الذروةوخرق المتوقع ولكنها في الوقت ذاته ليست طرفة...إنها تسعى إلى تعميق إحساسه بالناس والأشياء".[2]

المفارقة هي التي تعكس الوظيفة النهائية كما أنها تعد جوهر الأدب، والمفارقة تخلق التوتر داخل النص عبر التضاد في الأشياء ومنها نصل إلى لذة النص وفهمه.

***فعلية الجملة:**

حيث يقول **يوسف حطيني:**" يبدو هذا العنصر نتيجة أكثر من كونه شرطا فالقاص الذي يتابع حكايته، وينمي حركتها يتعامل بشكل أكبر مع الجملة الفعلية...فالمطلوب من القصة القصيرة جدا إيصال الدلالة عبر أقصر الطرق التي لا تخرج بالفن عن طبيعة الجمالية ..لذلك يتطلب استثمار الطاقة الفعلية للغة".[3]

الجمل الفعلية في النص تدل على الحركة وتتابع الأفعال مما يجعل من القصة القصيرة جدا نصا غنيا ومكثفا فيه حركة ونبض، وتوالي الأحداث.

من خلال كل هذا نستخلص أن **يوسف حطيني** قد حدد مكونات القصة القصيرة جدا في خمس عناصر وهي: الحكائية أو القصصية، الوحدة، التكثيف، المفارقة وفعلية الجملة.

1-يوسف حطيني، القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق، ص 33.

2- المرجع السابق، ص 35.

3- المرجع نفسه، ص 38-39.

ب/ مكونات القصة القصيرة جدا عند جاسم خلف إلياس:

أشار **جاسم خلف إلياس** في كتابه شعرية القصة القصيرة جدا أن يجمع مكوناتها فقد حصرها فيما يلي:

*الحكائية:

حيث يشير جاسم خلف إلياس في كتابه على أن الحكائية هي:"ما تحمله من مفردة القص أو الحكي ضمن وجود حكاية"[1]، فالحكي ضروري في كل نثر حكائي بما يتضمنه من عناصر وتقنيات تضم:

-الحدث:

كما يقول جاسم خلف إلياس:" فالحدث الذي تقدمه القصة القصيرة جدا يختلف في طريقة سرده وتركيبه وأنساق بنائه"[2]، أي ان الحدث في النص القصصي القصير جدا لا يعرض بنفس الطريقة التي يعرض فيها الحدث في القصة القصيرة ويختلف كثيرا.

-الشخصية:

" لا تحتمل القصة القصيرة جدا تعدد الشخصيات كما في الرواية والقصة القصيرة وشرح التفصيلات التي تتعلق بهم بسب محدودية حدثها وقصرها"[3]، فالقصة القصيرة جدا لا تقبل في متنها العديد من الشخوص فغالبا ما نجد شخصية واحدة أو اثنان فقط، وفي حين آخر نجد أن ذات الشخصية مغيبة لكن القاص يستحضرها عن طريق استعماله لأفعال وضمائر تعود عليها.

1-جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، ص99.

2- نفس المرجع، ص99-100.

3-نفس المرجع، ص103.

-الزمن:

كما جاء في قول الناقد جاسم خلف إلياس:" نشاط إنساني يرتبط بالأحداث التي تجري فيه فهو الدالة على مرور الوقائع اليومية"[1]، تتعامل معه القصة القصيرة جدا بمحدودية مختلفة وذلك لأنها تعرض زمنا قصيرا لأن الحدث فيها لا يمتد كثيرا.

-المكان

ويقول فيه جاسم خلف إلياس:" مثلما اهتم الوعي النقدي بالعلاقات الزمانية في الأدب القصصي اهتم بالعلاقات المكانية كذلك"[2]، فالمكان في القصة القصيرة جدا يكون في الأغلب موحيا ومرتبطا بالوصف وقد يكون أيضا غير مصرح به، فالكاتب يفتح لك أفق التخيل وإحالة المكان حسب رغبتك.

***التكثيف:**

كما يقول جاسم في كتابه:" التكثيف هو مصطلح منقول من ميدان علم النفس إلى ميدان الأدب، وظيفته إذابة مختلف العناصر والمكونات المتناقضة والمتشابهة وجعلها في كل واحد أو بؤرة واحدة تلمع كالبرق الخاطف"[3]، فالتكثيف يعتبر من أهم أركان وتقنيات القصة القصيرة جدا لأنه يعد عنصرا حيويا مشحونا بالدلالات.

***اللغة:**

" تشكل اللغة الوعاء المادي الذي يكتسب فيه البناء القصصي وجودا واقعيا"[4]، إن اللغة في القصة القصيرة جدا لغة موحية لذلك فهي تتطلب الدقة باعتبارها لغة شرعية، حيث يقول جاسم خلف إلياس" ...وعلى هذا الأساس تبدو اللغة الشعرية في القصة القصيرة جدا هي أخطر العناصر، وبقدر ما تكون فاعليتها مساهمة في خلق حساسية عالية برشاقة وسرعة إيصال فإنها تكون وبالا عليها وتلفظها خارج دائرة القص عندما تجنح إلى الشاعرية تماما"[5]،

---

1 -جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، ص54.

2-نفس المرجع، ص112.

3-نفس المرجع، ص117.

4-نفس المرجع، ص129.

5-نفسه، ص130.

أي أن القاص يجب أن يستخدم اللغة بحذر شديد، فهي التي تجعل من النص القصصي القصير جدا نصا دلاليا موحيا.

ثانيا: المفارقة

1/ماهية المفارقة

2/عناصرها

3/أنواعها

4/وظائفها

ظهرت المفارقة في اطار الفلسفة الغربية، وبرزت كمصطلح ادبي في القرن الثامن عشر للميلاد ادخل الى الدراسات العربية في الثمانينيات من القرن العشرين، حيث اخذ النقاد والباحثون العرب في دراسته متأثرين بدراسات الغربيين ومنجزاتهم النقدية فالمصطلح جذوره غربية الأصل وهي في الاساس ترجمة للمصطلح الغربي **irony** ، كما انهم تناولوا مفهوم المفارقة واشكالها واهميتها وقد تباينت آرائهم النقدية حولها نتيجة تعدد اشكالها ووظائفها .

1/ماهية المفارقة

أ/لغة:

المفارقة في تعريفها المعجمي لم يأت ذكرها كمصطلح أدبي بل أنها أخذت من جذرها الثلاثي **فرق** بفتح الفاء والراء و القاف، ومصدرها **فرق** بفتح الفاء وسكون الراء, و**الفرق** في اللغة العربية خلاف الجمع ، فرقه يفرق فرقا وانفرق الشيء وتفرقا وافترقا ،اي باينه المفرق والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر ، وفرق له الطريق اي اتجاه له طريقان ,والفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سماه الله به للتفريق بين الحق والباطل.[1]

أما بالنسبة **للمعجم الوجيز** الذي يعتبر من المعاجم الحديثة فقد ورد فيه فارقه مفارقة وفراقا باعده فرق بين القوم أحدث بينهم فرقة، فرق القاضي بين الزوجين حكم بالفرقة بينهما.[2]

فمن خلال هذه التعريفات سواء في المعاجم القديمة او الحديثة يتضح لنا جليا أن مدلول ومعنى المفارقة لا يخرج عن معنى التفريق والتباعد والاختلاف.

ومما يذكره **محمد العبد** "بأن **احمد مطلوب** في كتابه **معجم المصطلحات البلاغية** "قد كفانا البحث عن معنى المصطلح في كتب متفرقة باعتبار انه قام بجمع كل المصطلحات البلاغية وعرفها وأحالها الى مصادرها".[3]

1-ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، 1997، المجلد العاشر، مادة فرق، ص299.

2-المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دون طبعة، 1994، بيروت، ص469.

3-محمد العبد، المفارقة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة2، 2006، ص12.

ب/اصطلاحا:

تعتبر المفارقة ممارسة وأسلوب أدبي، عبارة عن مصطلح غامض يثير الالتباس، لم يتفق الباحثون على مفهوم محدد وشامل للمفارقة فقد كانت تعريفاتهم مختلفة، وذلك لكونها تمتلك تاريخا طويلا يمتد الى العصور الأدبية الأولى ، ولهذا فكل من تناول هذا المصطلح وقام بدراسته إلا و ذكر بأنه مصطلح يستعصي على التعريف الواحد الذي يجمع مفاهيم الأدباء لها، فيرى **ميويك** "إن المفارقة ليست بالظاهرة البسيطة لهذا هناك عقبة رئيسية في تعريفها"[1]، ولهذا تعددت تعريفاتها و تباينت ،ولم يكن هناك تعريفا واحدا جامعا لها، فكل واحد عرفها ونظر لها حسب رأيه ومفهومه لها.

فنجد أن **نبيلة إبراهيم** قد حددت مفهوما للمفارقة وذلك كما جاء في قولها:" المفارقة بادئ ذي بدء تعبير كتابي يرتكز أساسا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية او التشكيلية، وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات، فتكون بذلك ذات طابع غنائي او عاطفي ولكنها تصدر أساسا عن ذهن متوقد ووعي شديد للذات بما حولها ".[2]

أما بالنسبة **لمحمد العبد** الذي يعرف المفارقة بأنها تضاد وتمايز فيقول:" إن المفارقة نوع من التضاد بين المعنى المباشر المنطوق والمعنى الغير مباشر له ".[3]

أي أننا في المفارقة نتوصل الى فهم المعنى المقصود ليس من خلال ما يدل عليه لفظا، بل بما يكمن في اللفظ من معنى خفي.

كما يذهب **ناصر شبانة** في تعريفه للمفارقة بقوله:" يكمن القول إن المفارقة انحراف لغوي يؤدي بالبنية الى أن تكون مراوغة وغير مستقرة ومتعددة الدلالات وهي بهذا المعنى تمنح القارئ صلاحيات أوسع ".[4]

1-دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المجلد 04، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة01، 1998، ص19.

2-نبيلة إبراهيم، فن القصص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، مصر، دون طبعة، دون تاريخ، ص 197.

3-محمد العبد، المفارقة القرآنية، ص15.

4-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي

المفارقة طريق من طرائق التعبير تحمل في داخلها شقين ما هو مباشر مفهوم، وما هو غير مباشر خفي يحمل معنى يكون مضادا للكلمات.

المفارقة انحراف لغوي وتناقض حاصل بين الظاهر والخفي كما وضحته **نعيمة سعدية** حين قالت:" وهي رحلة فنية جمالية تجعل كل من صانعها وملتقيها في بحر الصيغة اللغوية عبر فضاء نصي متماسك كله تناقض ظاهري وهي ليست مجرد وسيلة بلاغية او اسلوبية وانما هي تفضح لتكشف وتهدم لتبني وتشكك لتتأكد وتؤكد ".[1]

وفي تعريف آخر قالته **نعيمة سعدية**" المفارقة عبارة عن لعبة لغوية ماهرة وذكية بين الطرفين: صانع المفارقة وقارئها على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ وتدعوه الى رفض معناه الحرفي وذلك لصالح المعنى الخفي الذي غالبا ما يكون المعنى الضد، وهذا ما يجعل اللغة ترتطم بعضها ببعض بحيث لا يهدأ للقارئ بال إلا بعد أن يصل إلى المعنى الذي يرتضيه ليستقر عنده".[2]

2/عناصرها

لطالما كان العمل الأدبي حلقة تواصل بين الكاتب والقارئ فلابد أن يتوفر فيه عناصر الاتصال والمتمثلة في المرسل والمتلقي الرسالة، كما أن المفارقة هي إحدى أساليب ومكونات الأدب فمن الضروري أن تتوفر فيها هده العناصر حتى تتحقق، وهذه العناصر هي:

"–المرسل: يوازيه ويقابله صانع المفارقة، وقد يكون الكاتب المتكلم.

_المستقبل: يقابله المتلقي وه القارئ او السامع الذي يقوم بإنتاج دلالة الرسالة.

الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة01، 2002، ص46.

1–نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الابداع والتلقي (مداخلة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر،2007، ص 25.

2 – نفس المرجع، ص 26.

-الرسالة: وهي التي تتضمن البنية المفارقة ".1

وقد اتفق جميع من تعرض للمفارقة على أهمية هذا العنصر في بناء المفارقة ألا وهو:

أ/ وجود مستويين للمعنى:

جعلوا هذا العنصر الأول في بناء المفارقة وإن اختلفوا في تسميته، **فنبيلة إبراهيم** تسميه:" وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد وهما المستوى السطحي والمستوى العميق ".2

فالقارئ وهو في طريقه لفهم النص يصطدم بتناقض وتضارب للكلام على المستوى السطحي فيرفضه لصالح المعنى العميق، ويسميه **عبد القاهر الجرجاني** معنى المعنى.

إذن فالمفارقة لعبة لغوية بين الكاتب والقارئ كما تقول **نبيلة إبراهيم**، وهذا الأخير يعد شريكا أساسيا في اختراق المعنى بفك الشيفرة للوصول الى المفارقة.3

أما **ناصر شبانة** فإنه يقف جنب **نبيلة إبراهيم** في قولها وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد "لابد من خلق بنية لغوية تشع بدلالات متعددة، أو في الأقل بدلالتين ترتبطان غالبا بعلاقة الضد ليتسنى للقارئ أن يقوم بدوره الاستثنائي في إدراك النص الغائب بعد تنحية النص الحاضر والمباشر".4

كما نجد أيضا أن **مصطفى السعدني** يشترط هذا العنصر ويسميه بالمستوى السطحي والمستوى العميق"،5أما **دي سي مويك** فيسمي هذا العنصر" المظهر والحقيقة، السطح والعمق، الغشاوة والصفاء".6

1-بن صالح نوال، خطاب المفارقة في الامثال العربية، مجمع الامثال الميداني، تحت اشراف الأستاذ مفقودة صالح، 2012، ص25.

2- ينظر، نبيلة إبراهيم، فن القص بين النظرية والتطبيق، ص201.

3-سهام حشيشي، المفارقة في مقامات الحريري مقاربة بنيوية، رسالة الماجيستر، كلية الاداب واللغات، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011، ص38.

4-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص52-53.

5-مصطفى السعدني، البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف الإسكندرية، 1987، ص213.

6- دي سي ميويك، المفارقة، ص14.

ب/ التناقض والتضاد بين المستوى السطحي والمستوى العميق:

يشترط في هدا العنصر وجود علاقة بين المستوى السطحي والمستوى العميق تقوم على أساس من التضاد.

لهذا العنصر أهمية كبيرة حيث لقي الاهتمام من طرف الباحثين والدارسين حتى وإن كان بأسماء متعددة ومختلفة، فتسميه **نبيلة إبراهيم** في كتابها فن القص بين النظرية والتطبيق بالتناقض أو التعارض، ويسميه **دي سي ميويك** في كتابه المفارقة تضاد المخبر والمظهر، وفي كتابه الآخرالمفارقة وصفاتها يسميه تباين بين المظهر والحقيقة، في حين اطلق عليه **سعيد شوقي** في كتابه بناء المفارقة في المسرحية الشعرية بتنافر الإدراك، بينما يطلق عليه **ناصر شبانة** في كتابه المفارقة في الشعر العربي الحديث بالتضاد، أما بالنسبة **لأمينة رشيد** و **خالد سليمان** فيسمونه بالتناقض.[1]

ويرى **حسن حماد**أن التناقض في الشكل يكون على مستوى الشكل والرؤية وذلك في قوله "يأتي من حيث الشكل عندما يعاني النص من اضطراب او تضاد وهو ما يلحظه القارئ مباشرة عند القراءة الأولى، وهو تناقض في بنية النص ويأتي من الرؤية من اختلاف وجهات النظر وتضاربها، حالة خاصة من التناقضات حيث أنها غير ظاهرة لا تنكشف من القراءة الأولى، إذ أنها دفينة في أغوار النص تحتاج الى من يحسن قراءتها ".[2]

ج/التظاهر

النص الأدبي المتصف بالمفارقة هو نص متظاهر يظهر عكس ما يخفي ويرى أصحاب المفارقة أنه ينبغي أن نفرق بين النص المتظاهر والنص المخادع "فالنص المخادع يظهر في مظهر يخفي ورائه حقيقة محجوبة لا يراد لها أن تنكشف أما نص صاحب المفارقة فهو نص متظاهر يحمل معنى داخليا يقصد له أن يستنبطوأن يظهر، لا أن يختفي

1- ينظر، سهام حشيشي، المفارقة في مقامات الحريري، ص41.

2-حسن حماد، المفارقة في النص الروائي نجيب محفوظ نموذجا، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، مصر،1999، ص70.

ولعل ذلك ما سيجعله صريحا على أن يحمل في داخله علامات تدل على أنه نص مفارقة وليس نصا مخادعا".[1]

يتحقق التظاهر على مستوى وظيفتين هي المراوغة والمغافلة:[2]

***المراوغة:** مجالها هو المفارقة اللغوية وعملها يتمثل في استخدام صانع المفارقة لكل الحيل بأسلوب المراوغة، كما في قول **نبيلةإبراهيم**" المفارقة في أخص خصائصها صنعة لغوية فهي عندما تتعمد أن تقول شيئا وتعني شيء آخر كلية...إنما يحدث ذلك من خلال المهارة الفائقة في تحريك اللغة".[3]

***المغافلة:** غالبا ما ترتبط بالتظاهر بالبراءة وقد يصل الأمر إلى حد التظاهر بالسذاجة او الغفلة[4]،وفي قول **نبيلة إبراهيم** "مجال عمل هذه الوظيفة هو ذلك الجانب من المفارقة الذي اصطلح النقاد على تسميته بمفارقة الموقف، ويتمثل في إضفاء صفة الغفلة على الشخوص التي تنخرط في ذاتها".[5]

د/القرينة أو المفتاح:

القرينة أو المفتاح هو ذلك الاسم الذي أطلقه **ناصر شبانة** على ما أسمته **نبيلة إبراهيم** بالخيط الذي يعين القارئ على فك الشفرة الموجودة في النص المفارق، فيقول": أن صانع المفارقة الذي يقوم بإغلاق البنية او بالأحرى فتحها على أكثر من احتمال لابد يقدم لقارئه المفترض مفتاحا ليتمكن من العثور على المعنى المخبأ في ثنايا البناء وهذه المفاتيح عادة ما تكون قرائن سياقية فليس من مهام صانع المفارقة أن يقدمها لجمهوره على طبق من فضة بل عليه أن يترك له الاختيار".[6]

1-سعيد شوقي، بناء المفارقة في المسرحية الشعرية، ص68.

2-ينظر، سهام حشيشي، المفارقة في مقامات الحريري، ص43.

3- نبيلة إبراهيم، فن القص بين النظرية والتطبيق، ص139.

4-نفس المرجع، ص201.

5- نفسه، ص57.

6-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص53.

فالمفارق عند كتابته للنص، لابد أن يقدم للقارئ قرائن ودلائل سياقية تساعده للوصول إلى فك الشيفرة، وفهم المعنى المتخفي وراءها وكشف خباياها.

هـ/عدم الإجماع والتعدد:

التعدد وعدم الإجماع هو الذي يميز بين المفارقة وباقي فنون القول المجازية لهذا فعلى المفارقات ان تقدم عدة تفسيرات التي تؤدي الى دلالات متباينة لكي تصبح المفارقة نظرية في الحياة.[1]

أما **حسن حماد** فينظر إلى التعدد بوصفه الصيغة الوحيدة التي تسعى المفارقة إليها لأنها الصيغة الوحيدة الممكنة للحياة، وذلك لأنه من تعريفات المفارقة "أنها نظرة في الحياة تجد أن الخبرة عرضة لتفسيرات كثيرة ومتنوعة، ليس فيها واحدة صحيحة دون غيرها".[2]

ومن هنا نستنتج أن النص المفارق يزعزع خاطر القارئ أو المستمع، ويطرح بدائل مخالفة لما يوجد في خاطر القارئ، فهو لا يهدف إلى أن يجعلك تصدق بل الى أن تعرف.

و/الضحية:

يعد عنصر الضحية من العناصر الأساسية في المفارقة، ويرى **سعيد شوقي**أن:" حيز الضحية يجب أن يمتد ليشمل أنواعا أخرى من الانحياز كبناءات الأحداث، والزمكانية واللغة والشكل، لا الشخصيات فقط ".[3]

لايستطيعقارئالمفارقة أن يفك شيفرة النصوص المفارقة إلاّ إذا كان قارئا متمكنا وله ذائقة وموسوعي، وعلاقة القارئ بنص المفارقة تتمثل فيما ترى نبيلة إبراهيم في الخطوات الآتية:[4]

*وصول النبرة التي يرسلها صاحب المفارقة اليه من خلال اللغة.

*يصبح القارئ على يقين من أن بعض العبارات بل العمل كله لا يمكن أن يصير مقبولا للفهم إلا بعد رفض ما يقال ظاهريا.

1- ينظر، سهام حشيشي، المفارقة في مقامات الحريري، ص47.

2-دي سي ميويك، المفارقة، ص42.

3- سعيد شوقي، بناء المفارقة في المسرحية الشعرية، ص77.

4-المرجع نفسه، ص217.

*أن يبحث عن بديل لما لا يقبله، ولابد أن يكون هذا البديل متصلا بإشارات لغوية في النص.

*إعادة النظام للعمل الفني بعد جمع شتاته في حزمة فكرية موحدة ومؤتلفة.

3/أنواعها

تعددت أنواع المفارقة في كلا النقدين العربي والغربي بشكل ملحوظ حتى بات أمر تقسيمها طبيعيا، وقد انطلقت بعض الدراسات في تقسيما من ناحية درجاتها وبعضها انطلاقا من ناحية طرائقها وأساليبها وبعضها من ناحية تأثيرها".[1]

وقد قسمها **ميويك** على النحو التالي:[2]

1/المفارقة اللفظية،

2/مفارقة الموقف،

كما تقوم المفارقة على الازدواجية التي تعد أساسا في طبيعتها فهي متعددة الصفات والخصائص وهذا راجع لتعدد درجاتها وأساليبها وطرقها وكذا تأثيرها، ومن هذا المنطلق سنحاول التركيز على ثلاثة أنواع وهي:

أ/المفارقة اللفظية:

تعتبر المفارقة اللفظية أكثر أشكال المفارقات تعريفا، حيث أجمع على تعريفها و توضيحها كل من كتبوا في المفارقة و أنماطها، إذ انها تمثل القاسم المشترك في الدراسات التي تناولت المفارقة وأبحاثها كما أنها تعد الأكثر انتشارا من أشكال المفارقة "وتسهم في تقوية النص ومنحه الترابط و العمق"[3] بمعنى أنها تقدم للنص والقارئ الغموض فالمعنى العميق غالبا ما يكون مخالف للمعنى السطحي الظاهر، كما جاء في القول "المفارقة تعرف

1-ايمن إبراهيم صوالحة، المفارقة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة1، اربد، الأردن، ص91.

2-ينظر، مهناني سعاد، محصر نجاة، المفارقات الاسلوبية في مقامات بديع الزمان الهمذاني، كلية الاداب واللغات، جامعة د, مولاي الطاهر-سعيدة-الجزائر، 2016، ص13.

3-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص64-65.

بنمط كلامي يكون المعنى المقصود فيه مناقضا للمعنى الظاهر، ينشأ هذا النمط من كون الدال يؤدي مدلولين نقيضين: مدلول حرفي ظاهر، ومدلول سياقي خفي"[1]، وقد حفل الأدب العربي بالكثير من الأمثلة التي تقوم على هذا الأسلوب في أبيات شعرية، إضافة إلى كتابات الجاحظ النثرية.

وفي قول **سيزا قاسم:**" شكل من أشكال القول يساق منه معنى ما في حين يقصد منه معنى آخر غالبا ما يكون مخالف للمعنى السطحي والظاهر ومن جانب آخر نجد أن المفارقة اللفظية أعقد كثيرا من هذا التعريف حيث أنها تتحقق في مجموعة من المستويات وتجتمع فيها أكثر من عنصر فهي تشتمل على عنصر يتعلق بالمغزى وهو مقصد القائل وهذا العنصر يتراوح في درجات عنفه وقوته بين العدوان العنيف والتدليل اللين وتشتمل كذلك على عنصر لغوي أو بلاغي هو عملية عكس الدلالة ويتمثل هذا العنصر في شكل المغايرة".[2]

ب/ المفارقة التصويرية

يقوم هذا النوع من المفارقة على التناقض بين طرفين، فيقول **علي عشيري زايد:**" هي تكنيك فني يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض ...والتناقض في المفارقة التصويرية في إبراز صورة فكرة تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان من شأنها ان تتفق او تتماثل، او بتعبير أخر تقوم على افتراض ضرورة الاتفاق فيها واقع الاختلاف ".[3]

وبحسب قول **عمر باصريح** " المفارقة التصويرية إذن أسلوب معاصر يقوم على التكثيف الدلالي الذي يستند على مبدأ المغايرة والاختلاف، ويسعى الى اختزال الأسباب المتعددة الى نتيجتين {صورتين} متغايرتين توضعتم جنبا إلى جنب، وللمتلقي حرية التخيل

1-خالد سليمان، نظرية المفارقة، مجلة أبحاث اليرموك، ص68-69.

2- سيزا قاسم، القص العربي المعاصر، فصول-مجلة النقد الادبي-العدد2، يناير،1982، ص143.

3- علي عشيري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة4، 2002، ص130.

والبحث عن الأسباب "1، فنلاحظ من خلال هذا التعريف أن **عمرباصريح** والدكتور **علي عشري زايد** يتفقان في تعريفهم للمفارقة.

حـ/المفارقة الموقفية:

ويقال لها ايضا مفارقة السياق، لأنه عنصر مهم فيها وترتبط به، ومفارقة الموقف ناتجة عن موقف ما، وما يميزها أنها لا تحتاج بالضرورة الى وجود شخص يقوم بالمفارقة ولا تعتمد على صانع لها فيقول **عمر باصريح** :" في المفارقة الموقفية يتسع سياق المفارقة إذ ترتبط بسياق الموقف الذي يتجاوز سياق الجملة في المفارقة اللفظية، وسياق الرؤية في المفارقة التصويرية، ولعلها لذلك تسمى بالمفارقة السياقية...وإذا كانت المفارقة التصويرية تنحصر في سياق الرؤية فإن مفارقة الموقف تتحدد وفقا وما يقتضيه الموقف من عناصر فاعلة فيه أنواع ثلاثة :

1-مفارقة الأحداث، 2-مفارقة الشخصيات، 3-مفارقة الزمكانية ".

1- عمر باصريح، شعرية المفارقة قراءة في منجز البردوني الشعري، ص114-115.

4/ وظيفتها:

المفارقة ليست تقنية شكلية تزين النص الأدبي بل لها أهمية تتغلغل في صميم مضمون النص، فهي تؤدي مجموعة من الوظائف التي سنسعى الى تبيانها، كما أن المفارقة قبل ارتباطها بالفن والادب، كانت لها صلة وثيقة بحياة الإنسان واعماله، وللمفارقة وظائف كثيرة ومتعددة نذكر منها أربع وظائف وهي وظيفة الإثارة والمتعة، وظيفة تقوية النص، وظيفة السخرية، الوظيفة الإصلاحية.

أ/الإثارة والمتعة:

تعمل على مباغتة القارئ وإثارة انتباهه، وتحفيزه على التفكير والتأمل، وإمتاعه انفعاليا، لأنها تمنحه حس اكتشاف علاقات خفية في النص[1]، والمتعة من اهم العناصر التي حرصت عليها العملية الإبداعية التي لا يمكن تجاهلها واغفالها[2].

تعمل المفارقة على جعل القارئ يشعر بالمتعة والإثارة وحب الاكتشاف عند قراءته لها كما جاء في قول عبد الباسط الزيود" تعد المفارقة عند بعض الكتاب اختبارا لمهارة القراء في الاكتشاف المبدع يهدف من توظيف المفارقة الى جعل القارئ منشدا الى نصه، وحذرا في تقبل لغته التي تجاوز المألوف بغية صدم وعيه وهز قناعاته".[3]

يريد الكاتب لرسالته أن تصل لكنه في نفس الوقت لا يريدها أن تصل كل المتلقين بدليل إحاطته لها بنوع من اللامباشرة والسرية،[4] لذا فإنه يترك للقارئ فجوات وفراغات يملأها بتوقعات تتعدد باختلاف القراء، وكلما ازدادت التوقعات استطاع النص أن يحقق مشاركة القارئ في الإنتاج وجعل القراءة أمرا محببا ومثيرا له.[5]

1-عدنان خالد عبد الله، النقد التطبيقي التحليلي، ص27.

2-ايمن إبراهيم صوالحة، المفارقة في النقد القديم، ص163-164.

3-عبد الباسط الزيود، جماليات التلقي في تكسير ركب، المجلة الأردنية، ص103.

4-هيثم عبد الوهاب، المفارقة في شعر ابي العلاء المعري، ص27.

5- عبد الباسط الزيود، المرجع السابق، ص101.

ب/ تقوية النص:

هذه الوظيفة تساعد قارئ نص المفارقة على فهمه جيدا كما جاء في قول **ناصر شبانة**" تمنح القارئ حس الاكتشاف وتمنعه من الانفعال المباشر السريع، بحيث لا يفقد النص من قيمته شيئا فهي تمنع الادراك التلقائي"[1]، فالمفارقة غالبا ما تكون حاملة لشقين أحدهما واضح والآخر غامض هذا الذي يعمل على تقوية النص، "وذلك لأن دراستها تعني الولوج إلى مضامين النص ودواخلها، ومحاولة الكشف عن رؤية المبدع، وإخراج ما في النصوص من ابعاد المعنى وتجلياته".[2]

فالمفارقة أحيانا تكون واضحة وأحيانا تكون غامضة غير متاحة للجميع ولا يدركها إلا من يمتلك أدوات القارئ المثالي.

ج/السخرية:

في دراستنا للمفارقة غالبا ما نلمس نوعا من السخرية والازدراء والتهكم، ففن السخرية لا يكاد ينفصل عن المفارقة وذلك يتبين في قول **نبيلة إبراهيم**" قد يكون الهدف من وراء المفارقة سلاحا للهجوم الساخر، أو الكشف عن هزيمة الانسان، أو بيان المتناقضات التي تثير الضحك من الضحية، وربما لقلب الواقع رأسا على عقب ...فهي تعد خليط من فن الهجاء وفن السخرية ".[3]

د/الوظيفة الإصلاحية:

من الأغراض أو الوظائف المهمة والأساسية التي تؤديها المفارقة الغرض الإصلاحي وفي هذا يقول **ميوك** "ويمكن القول ان ليس من أحد يعرض موقف مفارقة من دون غاية أخلاقية كما يمكن القول أن الأدب جميعا يحمل صفة أخلاقية... وعند استخدام المفارقة

1-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص82-84.

2-نعيمة خالد عبد الرحيم، المفارقة في الشعر الاندلسي، شعراء قرطبة انموذجا، رسالة ماجيستر، جامعة اليرموك، اربد،2007، ص146.

3-نبيلة إبراهيم، المفارقة، مجلة فصول، ص132,

الغرض الإصلاحي أو قياسي يجري إبراز الضحية الذي سوف يجري الكشف عن أمره والنيل منه ".[1]

ويرى **جوتة**أن المفارقة "ذرة الملح التي وحدها تجعل الطعام مقبول المذاق"[2]، وتكتمل قيمتها الفنية في جعل القارئ يذهب في رحلة البحث عن المعنى ليربط المعنى السطحي للفظ وبين مدلولاته الغائصة المختبئة.

لكن بالرغم من أهميتها هذا لا يعني بالضرورة لزومها ووجودها في كل عمل فني، فالكثير من الاعمال تفتقر لها غير أنها توصل المعنى للقارئ، كما يقول **دي سي ميوك** " وثمة مناسبات في الحياة والفن لا تكون المفارقة فيها مطلوبة ولذلك فإن تشبيه المفارقة بذرة الملح التي تجعل الطعام مقبولا لا تصلح لجميع الأطباق".[3]

كما قلنا سابقا أن فن المفارقة متعدد الوظائف فمنها ماهي إصلاحية ومنها ما ارتبطت بالسخرية والتهكم ...لكن لا تنحصر فقط بين هذه الثلاث او الأربع وظائف بل يتعداها إلى وظائف أكثر اتساعا وتعقيدا.

1-دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، ص66.

2-ينظر، اسراء سلامة محمد مقدادي، المفارقة في شعر إبراهيم نصر الله، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 2017، ص45,

3-دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ص35.

الفصل الثاني:

تجليات المفارقة فيالمجموعة القصصية القصيرة جدا

" للوجع ظلال"

أولا: أنواع المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا "للوجع ظلال" لرقية هجريس أنموذجا:

أ/ المفارقة اللفظية

ب/ المفارقة التصويرية

جـ/ المفارقة الموقفية

ثانيا: وظائف المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا "للوجع ظلال" لرقية هجريس أنموذجا:

أ/ وظيفة الإثارة والمتعة

ب/ وظيفة الإصلاح

جـ/ وظيفة السخرية

القصة القصيرة جدا من بين الأجناس الأدبية الحداثية، التي عملت على بناء نفسها وأخذ مكانة في الوسط الأدبي ومزاحمة الفنون التي سبقتها، عرفت القصة القصيرة جدا على أنها نص قصصي سردي قصير جدا، يمتاز بالتكثيف والأسطر القليلة المعبرة، كما عرفها **جميلحمداوي:**" القصة القصيرة جدا نوع سردي يندرج ضمن جنس كلي عام وهو القصة ويشترك معها في بعض الخصائص، لكنه يتجاوزها إلى خصائص ذاتية تشكلت من داخل خصوصية هذا النوع السردي... والقصة القصيرة جدا نص مفتوح على أنواع أدبية أخرى يتحكم الكاتب في توظيفها والاشتغال عليها، من أجل خلق تنويع في الكتابة السردية وخلق حساسيات مختلفة في المنجز القصصي تخيلا و شكلا"[1].

تعددت أسماء الكتاب العربيين المتميزين في هذا الفن القصصي الجديد والحداثي، وتنوعت عناوين كتاباتهم واختلفت فنجد في الفئة النسوية "**رقية هجريس**" والتي تعد أول رائدة أبدعت في هذا الجنس الأدبي، فمن بين أعمالها **ابنة التربية** سنة 2000، **مقاييس من وهج الذاكرة، زخات حروف، هؤلاء** و**للوجع ظلال** هذه المجموعة القصصية التي اخترناها أن تكون محل دراستنا نظرا لما تحمله من مفارقات استفزتنا للبحث فيها واستخراج أنواع المفارقة الموجودة فيها والوظائف التي حققتها، فوجدنا أن المفارقة اللفظية والتصويرية وكذا الموقفية طغت على العديد من النصوص القصصية في هذه المجموعة والتي سنعرضها في الورقة التالية .

1- جميل حمداوي ومريم بغيبغ، القصة القصيرة جدا والاسئلة الكثيرة جدا، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، الطبعة الأولى،2020، ص8.

أولا : أنواع المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية للوجع ظلال لرقية هجريس أنموذجا:

أ/ المفارقة اللفظية:

المفارقة اللفظية هي استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي، وعدوله عن المعنى الذي وضع له في الأصل، حيث أن هذا المعنى يكتسب دلالة تدخله في علاقة تضادية أو عكسية تنتج من خلالها معنى آخر، و"المفارقة اللفظية تسهم في تقوية النص ومنحه الترابط والعمق"[1].

جاءت المفارقة اللفظية الأولى في **عنوان** المجموعة القصصية:

للوجع ظلال[2]:

تجسدت المفارقة اللفظية في عنوان المجموعة القصصية القصيرة جدا، حيث نجد أن هذا العنوان يشد الانتباه ويجعل القارئ يدخل في جو المفارقات، فيفتح أمامه العديد من التأويلات ويتشكل لديه رغبة في تحليله والتعمق فيه، فنجد القاصة استخدمت لفظة **الوجع** في غير معناه الحقيقي، وجعلت منه شيئا ماديا محسوسا فتشكل له الظل، وهذا دلالة على حجم وثقل الوجع على النفس حتى أصبحت تحتمي تحت ظله، فالوجع ظلاله ممتدة في كل مكان وعبر كل زمان، كما أنها تدل أيضا على المأساة التي مست جميع جوانب الحياة، والمفارقة اللفظية تكمن هنا بين اللفظتين الوجع/ الظلال.

نلحظ من خلال هذا العنوان الذي كتب في منتصف واجهة المجموعة انه جاء ليؤدي وظيفة كشف ما تحمله النصوص والتي يتبين من خلاله انها محمولة بالوجع والآلام ونلمس أنه هناك واقعا بئيسا تشير إليه القاصة، فأصبح النص عبارة عن مرآة عاكسة له.

1-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص64.

2-رقية هجريس، للوجع ظلال، دار الأوطان للثقافة والإبداع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2017.

والعلاقة بين عنوان هذه المجموعة القصصية بالمتن علاقة تكاملية، فالعنوان عكس لنا كل ما حملته النصوص القصصية من دلالات ومفارقات، فهذا النسيج السردي قد حقق أدبيته.

خمس نجوم:

حكم بالسجن على كبار اللصوص.

استغرب من رتل الحرس، وأبهة الحضور..

لكن فكره تاه في نمط المقام...1

تظهر لنا المفارقة اللفظية جلية في القصة القصيرة جدا التي جاءت معنونة **بخمسنجوم**، فنلحظ أن القاصة بعنوانها هذا توحي إلى عدة دلالات من بينها الفخامة وعلو المكانة، في حين نجد أن المتن منافيا لذلك فهو يعبر عن حياة أخرى غير التي أشارت إليها في العنوان، فالقصة فيها العديد من الألفاظ التي تدل على الحياة الاجتماعية والمشاكل التي يعاني منها الشباب خاصة مثل: **السجن، اللصوصوالحرس**، والمفارقة تكمن هنا بين العنوان والمتن حيث وظفت ثنائية الرفاهية/ البطالة.

وفي قولها:" **حكم بالسجن على كبار اللصوص. استغرب من رتل الحرس، وأبهةالحضور...**" دلالة على مكانة الشخص المحكوم عليه بالسجن، والقصة مستوحاة من الفيلم المصري خمس نجوم حيث تدور أحداثه في إطار اجتماعي يعرض من خلاله مشاكل الشباب والبطالة، والشاب الذي لم يجد وظيفة بعد تخرجه فاتجه نحو العمل في فندق ومن ثم انزلق في طريق الخطأ ودخل السجن من بعدها.

1- رقية هجريس، للوجع ظلال، قصص قصيرة جدا، ص 54.

فنلحظ ان القاصة قد وظفت المفارقة اللفظية في هذا النص القصصي القصير جدا بتلاعبها بالكلمات واستخدامها في غير معناها الحقيقي، فأسهمت في تقوية هذا النص ومنحته الترابط والقوة.

ب/المفارقة التصويرية:

عرفها **عمر باصريح** في كتابه شعرية المفارقة بأنها:" أسلوب معاصر يقوم على التكثيف الدلالي الذي يستند على مبدأ المغايرة والاختلاف"[1]، وقد تجلى هذا النوع من المفارقة في المجموعة القصصية "للوجع ظلال"، وسنحاول عرضها من خلال تحليل هذا النص القصصي:

رحلة:

أطبقت جفنيها تحضن اخضرارا.

سبحت في انسياب. غمرتها خمائلها

سلبتها بهجة ودبلجة. زال سقم لازمها.

غفت على أصوات الطريق...

عندما صحت،

انهمرت دموع تذكرها بنفاق مرير[2].

تبدو لنا في هذا النصيص المفارقة التصويرية في القصة القصيرة جدا رحلة حيث صورت لنا القاصة **رقية هجريس** أحداث رحلة من الخيال تجسد من خلالها ثنائية **(الحلم/ اليقظة)،(الكذب/ الحقيقة).**

1-عمر باصريح، شعرية المفارقة، قراءة في منجز البردوني الشعري، ص114-115.

2- رقية هجريس، للوجع ظلال، قصص قصيرة جدا، ص17.

كما جاء في قولها: أطبقت جفنيها تحضن اخضرارا، سبحت في انسياب، غمرتها خمائله، سلبتها بهجة ودبلجة، زال سقم لازمها.

فالملاحظ لهذه القصة يجد أن القاصة تروي أحداث تدور حول شخصية محورية حالمة بالاخضرار وحياة الرفاهية، لكنها تستفيق بعد ذلك من حلمها لتصطدم بواقع أليم مكسرا لما حلمته وطموحها في التحرر من واقعها، كما نلحظ أيضا ان القاصة قد وظفت العديد من الأفعال جاءت كدلالة للذات الغائبة الحاضرة من خلال حركتها وأفعالها مثل الأفعال التالية:**(أطبقت، سبحت، غفت، صحت)**، لقد حققت هذه الأفعال داخل النص دينامية وحركية.

تكمن المفارقة في قول القاصة:**(غفت على أصوات الطريق، عندما صحت، انهمرت دموع تذكرها بنفاق مرير)** هذا دلالة على الحركية وتطور الأحداث وامتدادها بين مرحلتي **(الغفوة/الصحوة)**، وذلك بتوظيفها لظرف الزمان **عندما** الذي يشير إلى تغير الحدث أو الموقف، والجملة **(انهمرت دموع تذكرها بنفاق مرير)**، تدل على الانتقال من مرحلة الحلم والخيال إلى مرحلة الواقع والحقيقة.

عكس لنا هذا النص القصصي القصير جدا الذي تجلت فيه المفارقة التصويرية صورة المرأة التي تتماهى بين الخيال والواقع.

ولاعة:

في حلم عجيب، تسلطنت.. انشغفت

بعينين تتألقان زرقة، انتهجت درب هيام..

لكن ارعبتها نهاية ناهد. استنجدت لتحاصر

الأشواك.. حين داهمها الفشل، غمرت

ألسنة النار الأخضر واليابس1.

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصة قصيرة جدا، ص63.

تجلت لنا المفارقة التصويرية في النص القصصي القصير جدا الذي جاء تحت عنوان **ولاعة** حيث نتلاقى بصورة لشخصية تاريخية، وذلك حين أرادت شخصية القصة في حلمها أن تتسلطن وتصبح مثل السلطانة هيام إحدى سلطانات العصر العثماني التي تتميز بالقوة والشجاعة والجمال فأعجبتها شخصيتها وأرادت ان تعيش حياة مثل حياتها، كما جاء في قولها:**(في حلم عجيب، تسلطنت، انشغفت... انتهجت درب هيام)**.

لكن بعد تفكيرها لما حدث للسلطانة هيام من حزن ومشاكل مع الآخرين الذين كانوا يكرهونها تصبح محتارة ومترددة في اختيارها، وذلك كما جاء في قول القاصة:**(لكن ارعبتهانهاية ناهد. استنجدت لتحاصر الأشواك..)**.

لكن في النهاية تختار أن تعيش حياة عادية دون الدخول في متاهات فيها أشواك وعوائق كما قالت القاصة **رقية هجريس** في نهاية القصة:**(حين داهمها الفشل، غمرت ألسنة النار الأخضر واليابس)**.

فالمفارقة التصويرية في هذا النصيص تكمن بين الثنائيتين: الحلم/الواقع، القوة/الهزيمة.

كما نلحظ أيضا أن القاصة قد وظفت ظرف الزمان **حين** للإشارة إلى تحول زمني وتغير في الأحداث وحدوث حركية داخل النص.

حـ/المفارقة الموقفية:

تعتبر المفارقة الموقفية أو الحدث من إحدى أنواع المفارقة ويقال عنها أيضا مفارقة السياق، لأنه عنصر مهم فيها وترتبط به، وهي ناتجة عن موقف ما ولا تتضمن بالضرورة وجود شخص يقوم بها، فهي ترتبط أكثر بالآراء والأفكار.

حيث نلحظ أن القاصة **رقية هجريس** قد وظفت المفارقة الموقفية في العديد من النصوص ومن بينها قصة:

عاصمة الكلام:

أعدت فساتين وأيقونات وورودا،

راودتها أفكار بحجم الجسر العملاق... على الصخر، نصبت للشعر خيمة... عند المدخل

واحة القصة والرواية. لكن غاب عنها أن

للمدينة نسورا لا تنشط في النور[1].

قد جمعت قصة **عاصمةالكلام** كل عناصر المفارقة الموقفية، حيث أشارت القاصة إلى وجود إشكالية الريادة بين الأجناس الأدبية فتشكلت ثنائية بين **(الشعر/الرواية)**، حيث أن الشعر كان ديوانا للعرب قديما وحديثا الرواية.

المفارقة تكمن في أن الشعر الذي كان ديوانا للعرب أصبح الآن مغيبا في ظل ظهور أجناس أدبية جديدة كالرواية والقصة التي زاحمت الشعر في الساحة الأدبية، وذلك كما جاء في قول القاصة:**(على الصخر نصبت للشعر خيمة...عند المدخل واحة القصة والرواية)**، فنلحظ ان القاصة استخدمت لفظة **على الصخر** دلالة على مكانة الشعر الرفيعة والعالية.

نلمس المفارقة أيضا في قول القاصة:**(لكن غاب عنها ان للمدينة نسورا لا تنشط فيالنور)** أي أن قضية نوع الجنس الأدبي شعرا كان أم نثرا لا يهمنا بقدر ما يهمنا من يمتلك

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصة قصيرة جدا، ص68.

أدوات الكتابة الحقيقية والجيدة، ويمتلك الملكة اللغوية، فهو يكتب في النور بدون وسائط ولا يخاف من أي جنس أدبي كان، عكست لنا هذه القصة وظيفة جمالية للمفارقة.

اللقيط:

أنقذوه من براثن الموت. كبر... ترعرع

في عز حميم. ارتسم مستقبله باهرا... نفش

ريشه ،. زاحمهم على ميراث1.

ظهرت المفارقة الموقفية في النص القصصي القصير جدا الذي جاء تحت عنوان **اللقيط**، حيث نجد أن القاصة حاولت الجمع في هذه القصة بين عدة ثنائيات منها ثنائية: **(الخير/الشر)**، **(الإحسان/نكران الجميل)**، **(الطمع/الامتنان)**.

استخدمت لفظ **براثنالموت** للدلالة على العدوان والشراسة والظلم الذي يواجه اللقيط في المجتمع والمقصود بهذه اللفظة في **معجم ابن منظور**: هو الشيء الملقى على الأرض ويتم التقاطه، واللقيط هنا بمعنى المنبوذ من الصبيان لقطة2.

لكن بالرغم من نظرة المجتمع الى هذه الفئة نظرة الاحتقار والعدوان إلا انه لازالت هناك إنسانية وإحسان لدى الكثير، كما جاء في قول القاصة:**(أنقذوه من براثن الموت، كبر،ترعرع في عز حميم)** هذا بالنسبة للموقف الأول الذي يدل على الخير والإحسان والإنسانية.

اما الموقف الثاني والذي جاء معاكسا ومغايرا للموقف الأول، فيعبر عن الطمع ونكران الجميل كما جاء في قول القاصة:**(نفش ريشه...زاحمهم على ميراث)**، نلحظ أن القاصة قد وظفت لفظة **نفش** للدلالة على التباهي والغرور وتغير الحال من شخص مجهول النسب إلى شخص ذو مكانة وقيمة، وفي قولها:**(زاحمهم على ميراث)** أي أن اللقيط طمع وطلب ما

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصص قصيرة جدا، ص 57.

2 -ابن منظور، معجم اللسان، ص144.

ليس له حق فيه، ومحاولة المساس بمبادئ المجتمع وما أوصى به الله، وفي الشريعة الإسلامية معروف أن هذه الفئة (الولد المتبني) ليس له الحق في الميراث لقوله تعالى: ﴿**ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فإن تعلموا ءابائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما**﴾[1].

هذه الفئة من المجتمع ليس لها الحق في الميراث لعدم وجود السبب الشرعي المقتضي للإرث.

ومن خلال كل هذا تجلت لنا المفارقة الموقفية التي تضمنت وجود ثنائيات تضادية كثنائية **الإحسان/ نكران الجميل، الامتنان/ الطمع**، وحاولت القاصة أن تربط هذه القصة بالدين الإسلامي فعكست لنا وظيفة إصلاحية جمالية ساعدت على تعميق دلالة القصة.

1سورة الأحزاب ،الآية 05.

ثانيا: وظائف المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا للوجع ظلال:

لقد حققت المفارقة بكل أنواعها في نصوص المجموعة القصصية عدة وظائف مما زادتها جمالا وقوة وترابطا، فنجد جل النصوص تحمل في طياتها وظيفة تختلف عن الأخرى فمنها:

أ/ وظيفة الإثارة والمتعة:

والتي تحققت في النص القصصي القصير جدا الذي جاء تحت عنوان **شهيد** والذي كان يحمل المفارقة اللفظية، فهذه الوظيفة تعمل على تحفيز القارئ على التأمل والتفكير وقراءة ما بين السطور، وذلك يظهر من خلال استخدام القاصة رقية هجريس للغة غامضة إيحائية، فلغة المفارقة تعد لغة التعقيدات وهذا ما يفتح لنا مجال التأويلات وتعدد القراءات المختلفة التي تؤثر وتثير القارئ أو المستمع وتلفت أنتباهه، كما جاء في قول القاصة:

اختار الجبال وصلصلة الرصاص، تعمم

راية الفداء. زأر في الملإ، وولج الجحيم..

حين أشرقت الشمس، وشعشع الضياء،

شرد أبناؤه..."[1]

نلحظ أن اللغة التي وظفتها القاصة هي لغة شعرية مكثفة، وذلك بتوظيفها للاستعارات والكنايات التي عملت على تعميق المعنى وتوليد دلالات مفارقية.

ب/ وظيفة الإصلاح:

عملت المفارقة التصويرية في النص القصصي الذي جاء تحتعنوان **العلامة** على خلق وظيفة إصلاحية وأخلاقية تحمل معاني عدة، حيث جاء في النص تمجيد لأعمال وبطولات العلامة عبد الحميد ابن باديس وكل الرجال الابطال الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل وطنهم والفوز براية الانتصار.

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصة قصيرة جدا، ص56.

فنلحظ أن القاصة ومن خلال هذا النص تبعث برسالة لشبابنا تذكرهم بأمجاد أبطالنا كما جاء في قولها:

عند تمثال منحوت، تجمع. متسكعون

عصرنوه بسيجارة وهاتف، اهتز شيخ،

صاح: ذلك رجل في سنكم حارب الرذائل

والموبقات، قهر أعتى مستعمر، أعاد أمة

الى الحياة، هوى إلى الأرض يتلظى. من

قهقهات...."[1]

<u>جـ/ وظيفة السخرية:</u>

تجسدت لنا وظيفة السخرية في النص القصصي القصير جدا الموسوم ب **معلم** الذي تضمن مفارقة موقفية، حيث نتج عنها وظيفة السخرية والتي تعد" وسيلة بلاغية إذ يقول الشخص غير ما يؤمن به وعادة ما يكون نقيضه، والسخرية هي الأداة القوية للنقد الشخصي والاجتماعي"[2].

حيث نلحظ أن القاصة قد أشارت من خلال هذا النص إلى حال التعليم كيف كان وإلى أين آل محاولة الكشف عن سياسة تعليمية غلب عليها طابع العلاقات وأساليب الاحتيال التي يمارسها المسؤولون من سلب للحقوق وتكميم الأفواه، كما جاء في قولها:

-كان شعاره:

من أجاب عن سؤال، أو أنجز عملا

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصة قصيرة جدا، ص72.

2-نجلاء علي حسين، بناء المفارقة في فن المقامات، ص38,

صحيحا، يحظى بالشكر وجائزة...عندما

تقاعد، تفاجأ التلاميذ بعصا ولافتة كتب

عليها: "بلا نقاش".. حاولوا الفهم،

انخفضت معدلات التقييم.1

كما نلحظ أيضا أن القاصة استخدمت أسلوب السخرية بشكل غير واضح فهي تخفي أبعادا مأساوية، فالسخرية هنا لم تأتي بالإضحاك بل تركت بصمتها، فأسلوب السخرية يساعد الادباء في التعبير عن أفكارهم بشكل مضمر فهي تحمل معنى باطني موجه لفئة محددة.

1-رقية هجريس، للوجع ظلال، قصة قصيرة جدا، ص33.

خاتمة

خاتمة

في الأخير توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعتبر تجربة القاصة **رقية هجريس** في كتابة القصة القصيرة جدا مؤسسة لهذا الجنس الأدبي الحداثي في الجزائر.
- عكست لنا مجموعة **للوجع ظلال** جملة من المتناقضات والمفارقات التي أحاطت بكل جوانب الحياة.
- استحضرت القاصة كل القيم الجمالية بتوظيفها لكل مكونات وعناصر هذا الجنس الأدبي، وهذا ما أعطى خصوصية وتميزا لهذه التجربة.
- تضمنت نصوص مجموعتها البعض من أنواع المفارقة: اللفظية، التصويرية، الموقفية.
- تجلت المفارقة اللفظية في عدة نصوص منها: خمس نجوم، خيفانة.
- كما جاءت المفارقة التصويرية في بعض النصوص مثل: رحلة.
- والمفارقة الموقفية في: عاصمة الكلام.
- من أبرز المكونات التي قامت عليها مجموعة **للوجع ظلال**، التكثيف والإيجاز الذي حضر في أغلب النصوص.
- حفلت معظم القصص المدروسة بالجمل الفعلية التي ولدت الحركية والديناميكية.
- استخدمت القاصة في نصوص مجموعتها **للوجع ظلال** تقنية الحذف والإضمار من أجل التواصل مع القارئ.
- اعتمدت على تقنية البياض وترك الفراغات، وذلك من أجل دفع المتلقي لتشغيل مخيلته وعقله وملء تلك الفراغات.

خاتمة

- ركزت القاصة على توظيف ظروف الزمان(حين، عندما)، لاهتمامها بوظيفة الزمن(الماضي، الحاضر).
- حملت المجموعة القصصية القصيرة جدا**اللوجع ظلال** عدة وظائف عكست لنا جمالية النصوص.
- تجلت وظيفة الإثارة والمتعة في عدة نصوص من بينها: النص القصصي "شهيد"،وظهرت الوظيفة الإصلاحية في نص "العلامة"، أما بالنسبة لوظيفة السخرية فقد تجلت في النص المعنون ب "معلم".
- أغلب عناوين نصوص هذه المجموعة كانت كلمات مفردة نكرة، وهذا ما أدرجه النقاد ضمن شروط كتابة القصة القصيرة جدا.
- أسهمت المفارقة في بناء نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا، وظهرت تجلياتها واضحةمن خلال التنافر والتضاد والتناقض،لتكون بذلك صورة صادقة عن فوضى المجتمع والحياة ككل.
- نلحظ أن اللغة التي وظفتها القاصة في مجموعتها هي لغة شعرية مكثفة، وذلك بتوظيفها للاستعارات والكنايات التي عملت على تعميق المعنى.
- صورت لنا هذه المجموعة القصصية اضطراب الواقع وتناقضاته على جميع الأصعدة سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وما يؤكد نجاح هذا الجنس الأدبي القصير جدا، هو قدرته على تأدية الغرض والوظيفة ذاتها التي تؤديها الأجناس السردية الطويلة.

ملحق

السيرة الذاتية للقاصة رقية هجريس

رقيةهجريس من مواليد فبراير 1961.

-أستاذة لغة عربية_ مفتشة التربية والتعليم الابتدائي.

قاصة، شاعرة، كاتبة للأطفال

المسار المهني:

-متخرجة من المعهد التكنولوجي للتربية قسنطينة أستاذة لغة عربية 1983.

-متخرجة من المركز الوطني لتكوين إطارات التربية حيدرة الجزائر مفتشة التعليم الأساسي.

-حاصلة على شهادة تكوين في تقنيات الكتابة الصحفية.

الانتساب الشرفي:

-عضوة في المجلس التوجيهي لدار الثقافة نوار بوبكر أم البواقي.

-عضوة في المجلس التوجيهي لمكتبة المطالعة العمومية أم البواقي.

-مؤسسة لنادي "القرطاس" بالمكتبة العمومية.

-عضوة في المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين منذ2009.

-مؤسسة لفرع اتحاد الكتاب الجزائريين لولاية أم البواقي منذ2009.

-عضوة في جمعية الجاحظية الجزائر من 2007إلى 2010.

-عضوة بعدة منتديات على الشبكة العنكبوتية.

-رئيسة جمعية "جسور الثقافة والإبداع" لولاية أم البواقي.

ملحــق

الإنتاج الأدبي:

قصص قصيرة وقصيرة جدا مطبوعة:

-ابنة التربية/ مجموعة قصصية دار الهدى عين مليلة2000.

-أطياف قصصية مجموعة قصصية/دار الكتاب العربي الجزائر2002.

-هؤلاء/مجموعة قصصية الجاحظية 2009.

-مقابيس من وهج الذاكرة/ نوميديا قسنطينة2013.

-نسائم على ضفاف الشعر/ دار يسطرون مصر 2014.

-زخات حروف/قصص قصيرة جدا رباط نيت المغرب2015.

-للوجع ظلال/ قصص قصيرة جدا دار الأوطان الجزائر2017.

-تعاريج ملونة/ قصص قصيرة دار الخيال برج بوعريريج.

قصص للأطفال:

-عرس الطبيعة/دار الكتاب العربي الجزائر2000.

-لمن تصدح الطيور/دار الهدى عين مليلة 2005.

قيد الطبع:

-الفتى الشجاع

-الحمامة والنسرالغدار

-ونيس الكلاب

-الحطاب الوفي

-زعيم الغابة

وعن شهداء الثورة:

-الشهيد حيحي المكي

-الشهيد راجعي عمار

-شاركت في العديد من الأسابيع الثقافية والملتقيات والمهرجانات الوطنية والعربية

-نظمت عدة أماسي وملتقيات شعرية محلية في الأدب التنشيط التربوي والاجتماعي 2017 و2018.

-نظمت الملتقى المغاربي للقصة القصيرة جدا الطبعة الأولى بمدينة عين البيضاء الجزائرية من:2018/04/08 إلى 2018/04/12، حضره أكثر من أربعين قلما.

-نشرت لها عدة مجلات وصحف محلية وعربية: المساء، النصر، انوثة الصباح، الديوان.

-تحصلت على جائزة المركز الثاني عربيا في مسابقة القصة القصيرة بمصر.

-فازت بعض قصصها وخواطرها في مسابقة القلم الحر بمصر منذ عام 2015 إلى 2020.

-ترجمت بعض قصائدها إلى لغة الأطياف السبعة الفنان سائد ريان.

-كرمت في برنامج "أحضان الشاوية" من طرف الإذاعة الجزائرية لولاية أم البواقي عام2018.

-كرمت من طرف والي الولاية في ملتقى البوح الشعري2019.

ولا يزال القلم بين يديها
نبراسا يبدع ولا ينهزم

ملخص

ملخص

ملخص:

القصة القصيرة جدا تجربة فريدة من نوعها، تتسم بالكثافة والتركيز وقصر الحجم، كما تميز هذا الجنس الأدبي الحداثي أيضا بتوظيفه لآلية المفارقة، والإشكالية المطروحة في دراستنا هذه هي: كيف تجلت المفارق في المجموعة القصصية القصيرة جدا للوجع ظلال لرقية هجريس؟ وللإجابة عنها وضعنا خطة تناولنا فيها فصلين، الفصل الأول بعنوان: القصة القصيرة جدا مقاربة نظرية، أما الفصل الثاني جاء معنونا بتجليات المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا **للوجع ظلال لرقية هجريس**.

كما اعتمدنا على عدة مراجع خاصة بموضوع دراستنا منها: **جميل حمداوي القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق المقاربة الميكرو سردية، ناصر شبانة المفارقة في الشعر العربي الحديث.** واتبعنا في هذه الدراسة المنهج السيميائي.

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن القاصة **رقية هجريس** هي رائدة القصة القصيرة جدا في الجزائر، وتعتبر تجربتها في كتابة القصة القصيرة جدا تجربة منسجمة مع عصرها ومتقلباته، ومن أهم سماتها في هذه الكتابة القصصية اعتمادها على المفارقة والتكثيف.

Summary

The very short story is a unique experience, characterized by density, concentration and short size,This modern literary race was distinguished by its use of the paradox mechanism، and The problematic in our study is: What is the nature and privacy of this art at Ruqaya Higris? How did the paradoxes in her story collection of pain are shaded?

We dealt with two chapters, the first chapter entitled: The very short story is a theoretical approach, while the second chapter came to us with the manifestations of the paradox in the very short story collection of pain shades of the Hijrish paper.

We relied on several references related to the subject of our study, including: Jamil Hamdaoui, the very short story between the theory and the application of the micro -micro, Nasser Shabana, the paradox in modern Arabic poetry، In this study, we relied on the modernist and text curricula, such as the semiotic approach.

Through our study, we concluded that the storyteller Ruqaya Hijis is the pioneer of the very short story in Algeria, and her experience in writing the short story is considered a experience in harmony with its era and fluctuations، and one of its most important features in anecdotal writing is its dependence on paradox and condensation.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **قائمة المصادر والمراجع:**

أولا/ المصادر:

-رقية هجريس، للوجع ظلال، دار الأوطان للثقافة والإبداع، الجزائر، الطبعة1، 2017.

- **المعاجم:**

1-ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مج10، دار صادر، بيروت-لبنان- الطبعة6، 1997.

2-ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، دار المعارف، القاهرة

3-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق د.عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة1، 2003.

4-المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دون طبعة،بيروت،1994.

5-جبورعبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة2.

ثانيا/ المراجع:

- **الكتب العربية:**

6-أيمن إبراهيم صوالحة، المفارقة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، مج1، الطبعة1، اربد، الأردن، 2011.

7-جاسم خلف إلياس، شعرية القصة القصيرة جدا، الطبعة1، دمشق، دار نينوى، 2010.

8-جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا بين النظرية والتطبيق المقاربة الميكرو سردية، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المغرب، الطبعة 1، 2019.

9-جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا، الجنس الادبي الجديد، مجلة الراوي، العدد 25.

قائمة المصادر والمراجع:

10-جميل حمداوي، من اجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا، المقاربة الميكرو سردية، نشر شركة مطابع الانوار، الطبعة1، 2011.

11-جميل حمداوي ومريم بغيبغ، القصة القصيرة جدا والاسئلة الكثيرة جدا، دار الريف للطبع والنشر الالكتروني، المملكة المغربية، الطبعة1 ،2020.

12-حسن حماد، المفارقة في النص الروائي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 13مصر،2005.

14-سعاد مسكين، القصة القصيرة جدا: تصورات ومقاربات، التنوخي للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة1، 2011.

15-سعيد شوقي، بناء المفارقة في المسرحية الشعرية، إيتراك للنشر والتوزيع، مج1، 1905/06/23.

16-عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، دون طبعة، 1990.

17-عدنان خالد عبد الله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية العامة، جروس برس، 1986.

18-عدنان كنفاني، القصة القصيرة جدا إشكالية في النص، ام جدلية حول المصطلح، موقع "عدنان كنفاني" على الانترنت.

19-علي عشيري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة4، 2002.

20-عمر باصريح، شعرية المفارقة قراءة في منجز البردوني الشعري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان 2016.

21-محمد العبد، المفارقة القرآنية-دراسة بنية الدلالة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة2، 2006.

22-محمد يوب، القصة القصيرة جدا" في معرفة القصة المغربية المعاصرة"،2012.

23-مصطفى السعدني، البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف الإسكندرية، مج1، الطبعة01،2000/01/1.

24-يوسف حطيني، القصة القصرة جدا بين النظرية والتطبيق، مطبعة اليازجي، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى،2004.

25-يوسف حطيني، دراسات في القصة القصيرة جدا، مطابع الرباط نت، المغرب، الطبعة1، 2014.

26-ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة01، 2002.

27-نبيلة إبراهيم، فن القصص في النظرية والتطبيق، مكتبة غريب، مصر، دون طبعة، دون تاريخ.

- **<u>الكتب المترجمة:</u>**

28-دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي، المفارقة وصفاتها، ترجمة: عبد الواحد لؤلؤة، مج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993.

29-دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المجلد 04، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة1، 1998.

30-ناتالي ساروت، انفعالات، ترجمة فتحي العشري، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1991.

<u>ثالثا/ المجلات العلمية:</u>

31-أسامة البحيري، سطوة البدايات، دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي، مجلة الراوي، العدد26 النادي الثقافي بجدة السعودية 2013.

32-خالد سليمان، نظرية المفارقة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا-جامعة اليرموك، الطبعة01، مج01، 1999/01/01.

33-رابح بن خوية، مجلة العلوم الاجتماعية، القصة القصيرة جدا في الادب العربي الجزائر أنموذجا، مجلد 16، العدد01، سنة 2019.

34-سيزا قاسم، القص العربي المعاصر، فصول-مجلة النقد الادبي- الهيئة المصرية للكتاب العدد2، يناير، فبراير1982.

35-عبد الباسط الزيود، جماليات التلقي في تكسير ركب، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي للنشر، مج10، العدد1، الأردن ،2014.

36-علي لونيسي، خمس قصص قصيرة جدا مجلة آمال، مجلة أدبية ثقافية، وزارة الثقافة، الجزائر، العدد 63، 1995.

37-عمار الجنيدي، إضاءات لابد منها في أفق القصة القصيرة جدا، مجلة الجوية، المملكة العربية السعودية، ع27، 2010.

38-موسى كراد، التوظيف الجمالي للتناص الأدبي في قصص مريم بغيبغ، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ج وهران 2/ المجلد10، العدد03، 2021/06/16.

39-نبيلة إبراهيم، المفارقة، مجلة فصول-مجلة النقد الأدبي- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 4.3، ابريل، سبتمبر، 1987. مجلة

40-نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الابداع والتلقي (مداخلة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر،2007.

رابعا/ أطروحات:

41- سعاد مهناني، محصر نجاة، المفارقات الاسلوبية في مقامات بديع الزمان الهمذاني، مذكرة تخرج ليسانس، كلية الآداب واللغات، جامعة د, مولاي الطاهر-سعيدة-الجزائر، 2016.

42-سلامة محمد مقدادي، المفارقة في شعر إبراهيم نصر الله، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 2017.

43-سهام حشيشي، المفارقة في مقامات الحريري مقاربة بنيوية، رسالة ماجيستر، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

44-نعيمة خالد عبد الرحيم، المفارقة في الشعر الأندلسي، شعراء قرطبة انموذجا، رسالة ماجيستر، جامعة اليرموك، اربد، الاردن،2007.

45-نوال بن صالح، خطاب المفارقة في الامثال العربية، مجمع الامثال الميداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص النقد الادبي، تحت اشراف الأستاذ مفقودة صالح، 2012.

46-هيثم عبد الوهاب، المفارقة في شعر ابي العلاء المعري، رسالة ماجيستر، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 2000.

الفهرس

مقدمة .....
القصة القصيرة جدا مقاربة نظرية .....
أولا –القصة القصيرة جدا مقاربة نظرية حداثية: 9
أ/ موقف الدفاع والإعجاب والحماس: 9
ب/ موقف وسطي:..... 10
جـ/موقف سلبي:..... 10
1/ القصة القصيرة جدا لغة واصطلاحا:..... 11
2/ نشأة القصة القصيرة جدا: 14
أ/ القصة القصيرة جدا عند الغرب : 14
ب/القصة القصيرة جدا عند العرب : 15
جـ/القصة القصيرة جدا في الجزائر : 17
3/مكونات القصة القصيرة جدا: 20
أ/ مكونات القصة القصيرة جدا عند يوسف حطيني:..... 20
ب/ مكونات القصة القصيرة جدا عند جاسم خلف إلياس: 22
ثانيا: المفارقة 25
1/ماهية المفارقة 25
2/عناصرها 25
3/أنواعها 25
4/وظائفها 25
الفصل الثاني:تجليات المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا" للوجع ظلال" 39
أولا : أنواع المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا 40
أ/ المفارقة اللفظية..... 40
ب/ المفارقة التصويرية..... 40
جـ/ المفارقة الموقفية 40

الفهرس

ثانيا : وظائف المفارقة التي تجلت في نصوص المجموعة القصصية القصيرة جدا: 40
أ/ وظيفة الإثارة والمتعة 40
ب/ وظيفة الإصلاح 40
ج/ وظيفة السخرية 40
خاتمة 53
ملحق 56
السيرة الذاتية للقاصة رقية هجريس 57
ملخص 60
قائمة المصادر والمراجع 63